تقدير الذات وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى مجموعة من المراهقين المتمدرسين بالطور الثانوي بمدينة ورقلة

Self-esteem and Its Relationship with Emotional Intelligence Among a Group ofadolescents studying in Secondary School in the city of Ouargla

L'estime de soi et sa relation avec l'intelligenceémotionnelle chez un groupe d'adolescentsétudiant au lycée de la ville de Ouargla

أسماء حسيني[1*]، مريامة بريشي[2]

تاريخ الإرسال: 2024/11/01 تاريخ القبول: 2024/12/19 تاريخ النشر: 2024/12/30

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والذكاء الانفعالي والفروق الممكنة في المتغيرين حسب الجنس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة ورقلة. من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي لمواءمته موضوع الدراسة حيث تم تطبيق إستبانة الذكاء العاطفي لسكوت وآخرون (1998) تعريب وتقنين نبيل محمد زايد (2009)، وإستبانة تقدير الذات لكوبر سميث (1967) تقنين بشير معمرية (2012) على عينة قوامها 329 تلميذا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين تقدير الذات والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ الطور الثانوي كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس في تقدير الذات وفي الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات؛ الذكاء الانفعالي؛ المراهقين المتمدرسين؛ الطور الثانوي.

Abstract:

Our current study investigates the relationship between self-esteem and emotional intelligence among secondary school students in Ouargla. It is also seeking to determine whether there are differences based on gender in both self-esteem and emotional intelligence among the sample members. In order to achieve the objectives of the study, the descriptive approach was followed to suit the subject of the study. The emotional intelligence questionnaire by Scott et al. (1998), translated and codified by Nabil Mohammed Zayed (2009), and the self-esteem questionnaire by Cooper Smith (1967) codified by Bashir Maamriya (2012) were applied to a sample of 329. Students were contacted randomly, and after analyzing the data statistically using the SPSS 22 program, the study found a correlation between self-esteem and emotional intelligence among secondary school students. Additionally, there were no statistically significant differences according to the gender variable in self-esteem and emotional intelligence within the study sample.

Keywords :Self-esteem;Emotional Intelligence; Pupils; Secondary stage.

*المؤلف المراسل

[1]Asma Hacini, KasdiMerbahUniversity, Ouargla, Quality of Specialized Education and AdaptedEducation Programs Laboratory:Algeria, hacini.asma@univ-ouargla.dz.

[2]MeriamaBerrichi, KasdiMerbahUniversity, Ouargla, Developing Psychological and Educational Practices in the Learning and Classroom Teaching Process Laboratory: Algeria, meriama.berrichi@yahoo.com.

Résumé :
La présente étude vise à identifier la relation entre l'estime de soi et l'intelligenceémotionnelle et les différences possibles entre les deux variables selon le sexe chez les élèves du secondaire de la ville de Ouargla. Afin d'atteindre les objectifs de l'étude, l'approche descriptive a étésuivieenfonction du sujet de l'étude. Le questionnaire d'intelligenceémotionnelle de Scott et al. (1998), arabisé et codifié par Nabil Mohammed Zayed (2009), et le soi. -Un questionnaire d'estime de Cooper Smith (1967) codifié par Bashir Maamriya (2012) a été appliqué à un échantillon de 329 étudiants. Les étudiantsontétésélectionnés au hasard.Les résultats de l'étudeontrévéléqu'ilexisteune relation entre l'estime de soi et l'intelligenceémotionnelle chez les élèves du secondaire, et qu'iln'y a pas de différencesstatistiquementsignificativesselon la variable de genre en matière d'estime de soi et d'intelligenceémotionnelleparmil'échantillonétudié.
Mots clés :estime de soi; Intelligence émotionnelle ; adolescents scolarisés ; Phase secondaire.

مقدمة

تعد المراهقة مرحلة حيوية في حياة الإنسان إذ تتسم بتغيرات كبيرة على الصعيد الجسدي والعاطفي والمعرفي، ويواجه المراهقون تحديات عديدة تتعلق بتكوين هويتهم واستكشاف قدراتهم كضغوط الأقران والضغوط في المنزل وتوقعات المجتمع (مثل ما يجب عليهم فعله أو لا ينبغي لهم فعله في سنهم)، أو العلاقات التي تؤثر على كيفية رؤيتهم لأنفسهم ومن حولهم، والحاجة للاستقلالية، والتكيف مع التغيرات الجسدية والعقلية المفاجئة خلال فترة البلوغ.....إضافة إلى تحديات الانجاز ألأكاديمي كالتكيف الدراسي من خلال التعلم والتفوق الدراسي أو تجاوز المراحل الدراسية دون رسوب....كما يكون المراهقون أكثر عرضة للإصابة باضطرابات نفسية ما قد يؤثر سلبًا على صحتهم العامة بسبب حساسية وهشاشة هذه المرحلة العمرية.

في هذا السياق؛ قد يلعب تقدير الذات دورًا محوريًا في تشكيل شخصية المراهقين والحفاظ على صحتهم النفسية والعقلية ونجاحهم الأكاديمي والاجتماعي؛ "فقد أظهرت الأبحاث أن تقدير الذات يلعب دورًا حاسمًا في الحفاظ على الصحة العقلية .... كما تبنى عدد من الشخصيات المهمة في تطوير علم النفس الحديث هذه الفكرة القائلة بأن الناس بحاجة إلى تقدير الذات كـ "أدلر" "Adler" و"ألبورت""Allport" و"هورني" "Horney" و"جيمس" "James » و"ماسلو" "Maslow" و"ميرفي" "Murphy" و"روجرز" "Rogers»" و"سوليفان" "Sullivan» "....توثق الكتابات السريرية لهورني وغيرها من المعالجين النفسيين أيضًا الطرق التي يحاول بها الناس الدفاعوتعزيز تقدير الذات لديهم؛ ويرون أن صعوبة الحفاظ على تقدير الذات، والجهود غير التكيفية للقيام بذلك، قد تكون أساسية لمجموعة متنوعة من مشاكل الصحة العقلية (Greenberg, Pyszczynski, & Solomon, 1986).

وأشارت نتائج دراسة (Filozof, et al., 1998)إلى أن تقدير الذات قد يسبق عوامل مثل المعدل التراكمي والوضع الأكاديمي المتصور والخطط التعليمية، كما يمكن أن يؤثر على السلوكيات والمعتقدات الأكاديمية المختلفة.

في حين أظهرت نتائج دراسة(Jenaabadi, 2014) أن تقدير الذات لدى الطلاب ليس له تأثير على تحصيلهم الدراسي.

بناءا على ما سبق وجب الحفاظ على تقدير ذات عال للتمتع بصحة نفسية وعقلية وتكيف وتوافق أكاديمي عال. ولعل من أهم السمات التي قد تساهم في ذلك التمتع بذكاء انفعالي عال حيث كشفت الأدبيات أن الذكاء الانفعالي العالي يرتبط عادةً بالمزاج الإيجابي وارتفاع تقدير الذات لأن الأشخاص الأذكياء إنفعاليا (أو عاطفيا) قادرون على الحفاظ على حالات عقلية إيجابية بسبب قدرتهم على إدارة عواطفهم بكفاءة؛ وقد أثبت ذلك في عدة دراسات؛ كدراسة(Onwubiko, 2020)التي توصلت إلى أن تقدير الذات يرتبط بشكل إيجابي وقوي بالذكاء العاطفي. ودراسة (Muhammad, 2024)حيث تم تطبيق تحليل الانحدار الخطي وتم التوصل إلى وجود تأثير كبير للذكاء العاطفي لدى الطلاب على تقديرهم لذواتهم. ودراسة (Tajpreet & Maheshwari, 2015) التي خلصت إلى أن الذكاء الانفعالي وتقدير الذات لهما علاقة إيجابية دالة إحصائيا وأن المراهقين الأذكياء عاطفيا لديهم تقدير عال للذات. ودراسة(Cheung, 2014) التي أظهرت نتائجها الدور المحوري للذكاء الانفعالي وأنه في الأساس هو المحدد القوي لتقدير الذات. وأكدت أهمية رفع الذكاء الانفعالي من أجل ترسيخ أسس تقدير الذات لدى الشباب.

إضافة لما سبق تُظهر الأدبيات أيضًا أن بعض العوامل قد تلعب دورًا في تشكيل تقدير الذات والذكاء الانفعالي ؛ ولعل عامل الجنس أهمها؛ ففي دراسة(Jenaabadi, 2014) أظهرت النتائج أن تقدير الذات لدى الطالبات كان أعلى منه لدى الذكور.

بناءا على ما سبق ونظرا للسياق المحلي لمدينة ورقلة وضرورة فهم العوامل التي تؤثر على المراهقين في المرحلة الثانوية وجب علينا تسليط الضوء على هاذين المتغيرين؛ تقدير الذات والذكاء الانفعالي ضمن البيئة المحلية لمدينة ورقلة وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

التساؤلات

- هل توجد علاقة بين تقدير الذات والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات حسب متغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي حسب متغير الجنس؟

الفرضيات

وكإجابة مؤقتة على هذه التساؤلات تم اقتراح الفرضيات التالية:

- توجد علاقة بين تقدير الذات والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات حسب متغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي حسب متغير الجنس.

أهداف الدراسة

- الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

- الكشف عن وجود فروق في تقدير الذات حسب الجنس لدى تلاميذ الطور الثانوي.

- الكشف عن وجود فروق في الذكاء الانفعالي حسب الجنس لدى تلاميذ الطور الثانوي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية دراستنا الحالية في أهمية المتغيرات التي تتناولها تقدير الذات والذكاء الانفعالي وطبيعة العلاقة بينهما حيث يؤدي تواجد أحدهما إلى تواجد الآخر، بالإضافة إلى أهمية العينة والتي هي عبارة عن مستقبل المجتمع فالعناية بها مهمة إذ تعود بالنفع على المجتمع.

1- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

1.1- تقدير الذات: يعبر عنه من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس تقدير الذات لكوبر سميث (1967) تقنين بشير معمرية (2012).

2.1- الذكاء الانفعالي : يعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الذكاء الانفعالي لسكوت وآخرون (1998) تعريب وتقنين نبيل محمد زايد (2009).

الخلفية النظرية

تقدير الذات: نال مفهوم تقدير الذات اهتماما كبيرا في البحوث والدراسات النفسية الحديثة لدرجة أنّ بعض الباحثين ينظرون إليه كسمة محورية للعديد من السلوكات الإنسانيّة، حيث يتمّ كلّ سنة نشر دراسات جديدة حول تقدير الذات، وكشف الذات، ووعي الذات، ومخطط الذات ومراقبة الذات،الخ.

ويعرف تقدير الذات بأنه رؤية الفرد لنفسه وتقييمه لإمكاناته وكفاءاته وقدراته، ويتفاوت مستوى تقدير الذات بين الأفراد، حيث يمكن أن يتراوح من مستوى منخفض إلى مستوى مرتفع مرورا بالمستوى المتوسط (رمضان و القرني، 2023).

يعرف كوبر سميث تقدير الذات بأنه تقييم الشخص لنفسه والعمل على المحافظة على مستواه، كما أنه يشمل اتجاهات الشخص نحو ذاته بشقيها الايجابي والسلبي، بالإضافة إلى توضيح مدى قدرة الشخص وأهميته وكفاءته بالنسبة لنفسه(باهض و عبد الحق، 2022، صفحة 25).

كما تم تعريفه في قاموس الجمعية الأمريكية لعلم النفس بأنه المفهوم الذي يعكس مجموعة الخصائص المتعلقة بمفهوم الذات التي يعتبرها الفرد خصائصا إيجابية، على نحو يعكس صورة الفرد لذاته الجسمية، وعرض انجازاته وقدراته، وقيمه ونجاحه المدرك في الارتقاء بها، فضلا عن الطرق التي ينظر بها الآخرون إلى هذا الشخص وطرق استجابتهم له (موسى، 2018، صفحة 56).

الذكاء الانفعالي : لفت انتباه العديد من الباحثين في علم النفس وعلوم التربية مفهوم الذكاء الانفعالي وذلك لأهميته ودوره المؤثر في حياة الشخص، إذ يرتبط ارتباطا وثيقا بالتفكير والذكاء، ويساهم بشكل واضح في نجاحه وقدرته على التكيف في المواقف الحياتية التي يتعامل فيها مع أفراد مجتمعه(القيسي، 2022، صفحة 109).

ويعرف الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد على إدراك انفعالاته ومعرفة كيفية التعبير عنها إضافة إلى فهم الانفعالات واستيعاب دورها في التفكير وإدارة وتنظيم الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين والتعامل مع مواقف الحياة اليومية (أبو عباس و العلوان، 2021، صفحة 77).

كما أن الأفراد الذين يتمتعون بذكاء انفعالي مرتفع غالبا ما تكون لديهم صور ايجابية عن ذواتهم ويقدرونها حق تقديرها ويتجسد ذلك في ثقتهم في أنفسهم واحترامهم لها. أين يتعين عليهم أن يكونوا صور يحبونها عن أنفسهم ويرغبون فيها وبالتالي ينعكس ذلك على سلوكياتهم وتصرفاتهم الجيدة (محدب، 2023، الصفحات 1129-1130).

يعرف الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد على إدراك مشاعره وفهمها وتنظيمها، بالإضافة إلى استثمار هذه المهارات في فهم مشاعر الآخرين والتفاعل معهم عاطفيا. يسهم ذلك في تحقيق النجاح في التواصل وبناء علاقات شخصية متبادلة مما يعزز الصحة النفسية (النادي، 2022، صفحة 316).

ويعرف الذكاء الانفعالي أيضا بأنه قدرة الشخص على التعرف على انفعالاته ومشاعره، وكذلك انفعالات ومشاعر الآخرين، واستخدام هذه المعرفة لتوجيه سلوكياته وانفعالاته بشكل فعال(الزغبي، 2020، صفحة 178).

2- الإجراءات المنهجية للدراسة

1.2- المنهج: تم اعتماد المنهج الوصفي لمواءمته موضوع الدراسة.

2.2- العينة: تمثلت عينة الدراسة في 329 تلميذا موزعين كالتالي:

جدول -1- : توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
إناث	206	%62.61
ذكور	123	%37.38
المجموع	329	%100

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس إذ تمثل 329 تلميذا نسبة 100%، من بينهم 206 أنثى أي ما يمثل نسبة 62.61% من مجموع العينة، و123 ذكرا بنسبة 37.38% من مجموع العينة.

3.2- حدود الدراسة

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفترة الممتدة من 23 أكتوبر إلى غاية 14 نوفمبر 2023.

الحدود البشرية: تستهدف دراستنا الحالية تلاميذ الطور الثانوي بمدينة ورقلة.

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في بعض ثانويات مدينة ورقلة.

4.2- أدوات الدراسة

استبيان تقدير الذات

أعد استبيان تقدير الذات كوبر سميث سنة 1967 يتكون من 25 فقرة تهدف إلى قياس تقدير الذات لدى الراشدين. يجاب عنها بأسلوب تقريري ضمن ثلاثة بدائل هي لا، قليلا، كثيرا (معمرية، 2012، 157). تنال صفر، درجة واحدة، درجتين على التوالي. وتصحح عكسيا الفقرات ذات الأرقام التالية: 1، 2، 3، 4، 6، 7، 10، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 21، 22، 23، 24، 25. وتتراوح الدرجات الكلية بين صفر (0) و50 درجة (معمرية، 2012، صفحة 162).

وتحقق معمرية (2011) من صدق الأداة بتطبيق طريقة الصدق التمييزي بلغت قيمته 8.56 دالة عند 0.001 لعينة الذكور أما عينة الإناث بلغت قيمته 15.89 دالة عند 0.001، كما تم استعمال طريقة الصدق الاتفاقي وذلك بتطبيق أداة تقدير الذات لكوبر سميث مع ثلاثة أدوات سنذكرها تباعا، قائمة توكيد الذات لغريب عبد الفتاح غريب (1995) وكانت قيمته 0.248 دالة عند 0.05 وقائمة فاعلية الذات لبشير معمرية (2011) وكانت قيمته 0.291 دالة عند 0.01 وقائمة جامعة تكساس لتقدير الذات كانت قيمته 0.754 دالة عند 0.01. وتحقق من الصدق أيضا باستعمال الصدق التعارضي أو التناقضي حيث تم تطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث مع مقياس التشاؤم لأحمد محمد عبد الخالق (2000) وكانت قيمته -0.432 دالة عند 0.01 وقائمة اليأس لبيك (تم الحصول عليها من بدر الأنصاري 2001) وكانت قيمتها -0.546 دالة عند 0.01. كما تحقق من الثبات بطريقتين طريقة إعادة التطبيق وذلك بعد أسبوعين وكانت قيمته 0.703 دالة عند 0.01 وبمعامل ألفا كرونباخ وكانت قيمته 0.829. يتضح من خلال ما سبق أن مقياس تقدير الذات يتمتع بخصائص سيكومترية عالية على عينات من المجتمع الجزائري وبالتالي يمكن تطبيقه (معمرية، 2012، الصفحات 158- 162).

استبيان الذكاء الانفعالي

تم اعتماد استبيان الذكاء الوجداني لسكوت وآخرون المعد سنة 1998 تعريب وتقنين نبيل محمد زايد سنة 2009، تتكون القائمة من 30 فقرة تقيس عاملا واحدا هو الذكاء الوجداني، وتمتد الدرجات الكلية على الاستبيان في نسخته العربية من 30 (أدنى درجة) إلى 150 (أعلى درجة) حيث تأخذ كل فقرة تقيس الصفة قياسا موجبا درجة تمتد من 1 لا أوافق بشدة إلى 5 أوفق بشدة. هذه الفقرات هي: 1، 2، 4، 6، 7، 9، 10، 11، 12، 14، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 26، 27، 28. والمفردات التي تقيس الصفة قياسا سالبا تعكس درجتها حيث لا أوافق بشدة تأخذ 5 درجات وأوافق بشدة تأخذ درجة واحد. هذه البنود هي: 3، 5، 8، 13، 15، 16، 17، 18، 25، 29، 30. ويتم جمع الدرجات للحصول على درجة كلية، حيث أن المقياس يقيس درجة كلية بالرغم من أنه يشمل أربع جوانب هي: 1 تقدير الانفعالات في الذات والآخرين، 2 والتعبير عن الانفعالات في الذات والآخرين، 3 وتنظيم الانفعالات في الذات والآخرين، 4 واستخدام الانفعالات في حل المشكلات (سكوت، 2009، الصفحات 27- 28).

وفي دراستنا هذه تم تعديل التعليمة إذ كانت تحوي عبارة "وضع دائرة حول الرقم الذي على يسار العبارة" حيث تم تعديلها إلى "وضع علامة (X) في الخانة التي تبدو أكثر ملائمة لك"

الخصائص السيكومترية لأداة الذكاء الانفعالي

الصدق

أ- صدق المقارنة الطرفية

جدول -2- : نتائج صدق أداة الذكاء الانفعالي بطريقة المقارنة الطرفية

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجات الدنيا	13	84.307	10.451	12.12	0.05
الدرجات العليا	13	122.307	4.308		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط مجموعة الدرجات الدنيا 84.307 أقل من متوسط مجموعة الدرجات العليا 122.307 وأن قيمة "ت" 12.12 وهي دالة عند 0.05 وهذا يعني أن المقياس صادق.

الثبات:

أ- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

جدول -3- : نتائج أداة الذكاء العاطفي بطريقة ألفا كرونباخ

	القيمة
معامل ألفا كرونباخ	0.741

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ هي 0.741 وهي دليل على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مقبول.

ب- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول -4- : نتائج ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

المجموعات	عدد الفقرات	معامل ثبات نصف الأداة	تصحيح المعامل بمعادلة سبيرمان براون
البنود الفردية	13	0.712	0.832
البنود الزوجية	12		

باستخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل الارتباط بين مجموع العبارات الفردية ومجوع العبارات الزوجية للمقياس وجدنا أن معامل ثبات نصف الأداة بلغ 0.712 باستخدام معادلة سبيرمان براون للتصحيح وجدنا معامل ثبات الأداة 0.832 مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

3. عرض ومناقشة نتائج الدراسة

لتحليل فرضيات الدراسة يتعين علينا التحقق من اعتدالية البيانات لكلى المتغيرين.

جدول -5- : نتائج اختبار كولموجروف-سميرنوف لتقدير الذات

	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تقدير الذات	0.062	329	0.004

يتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار كولموجروف-سميرنوف لتقدير الذات هي 0.062 دالة عند 0.05 مما يعني أن البيانات لا تتوزع اعتادليا.

جدول -6- : نتائج اختبار كولموجروف-سميرنوف للذكاء الانفعالي

	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكاء الانفعالي	0.044	329	0.200

يتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار كولموجروف-سميرنوف للذكاء الانفعالي هي 0.044 غير دالة عند 0.05 مما يعني أن البيانات تتوزع اعتادليا.

وبالتالي فإن تحليل الفرضية الأولى يكون بمعامل الارتباط سبيرمان وتحليل الفرضية الثانية يكون باختبار مان-ويتني وتحليل الفرضية الثالثة يكون باختبار "ت".

1.3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: التي تنص على "توجد علاقة بين تقدير الذات والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ الطور الثانوي".

ولتحليل هاته الفرضية تم استعمال معامل الارتباط سبيرمان وأسفرت النتائج عن:

جدول -7- : نتائج معامل الارتباط سبيرمان

المتغيران	العدد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تقدير الذات والذكاء الانفعالي	329	0.330	0.01

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين تقدير الذات والذكاء الانفعالي 0.330 دال إحصائيا عند 0.01 وبالتالي نقبل الفرضية.

3. 2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة (المعلول، 2021)والذي أشاد بأهمية دور الذكاء الوجداني في تقدير الذات لدى الفرد، وأنه كلما ارتفع الذكاء الانفعالي ارتفع معه تقدير الذات والعكس بالعكس (ص 100).

كما يمكن تفسير ذلك أيضا بأن المراهقين الذين يتمتعون بدرجات عالية من تقدير الذات يكونون أكثر مرونة في مواجهة الشدائد في الحياة. علاوة على ذلك فإنهم يميلون إلى استخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي أفضل من المراهقين الذين يعانون من تقدير ذات منخفض. ومن ناحية أخرى يرتبط تدني تقدير الذات بالنماذج العقلية السلبية

للذات في العلاقات إذ يؤدي تدني تقدير الذات إلى العدوان والسلوك المعادي للمجتمع والانحراف أي ما هو مناف لشخص يتمتع بذكاء انفعالي مرتفع(Shah, Nazir, & Zamir, 2019, p. 74).

3. 3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: التي تنص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات حسب متغير الجنس".

ولتحليل هاته الفرضية تم استعمال اختبار مان-ويتني وأسفرت النتائج عن:

جدول -8- : نتائج اختبار مان-ويتني بين الذكور والإناث في تقدير الذات

البيانات الإحصائية / الجنس	العدد	متوسط الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
إناث	206	163.85	12433	0.77
ذكور	123	166.92		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مان-ويتني 12433 غير دالة عند 0.05 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات.

4.3. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

ويمكن تفسير ذلك بأن كلى الجنسين ينتمون إلى نفس الفئة العمرية بالإضافة إلى أنهم يدرسون في نفس البيئة فهم غالبا ما يظهرون ذات التأقلم والثقة بالنفس ويعود ذلك إلى البيئة الاجتماعية والطاقم التربوي الذي يحرص على تعليمهم وتنمية تقدير الذات لديهم على حد سواء، فطرق التدريس التي تنطلق من أساس علمي صحيح وتعتمد على أساليب تقويمية وتقيمية صحيحة، علاوة على ذلك تكافؤ الفرص بين التلاميذ إذ يشعر كل من الذكور والإناث بأهميتهم واحترامهم إضافة إلى تزويدهم بالأساليب المعرفية كل ذلك من شأنه أن يساهم في تماثل مستوى تقدير الذات عند كلى الجنسين (الحياني، 2022، صفحة 497).

3. 5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: التي تنص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي حسب متغير الجنس"

ولتحليل هاته الفرضية تم استعمال اختبار "ت" وأسفرت النتائج عن:

جدول -9- : نتائج اختبار "ت" بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي

البيانات / الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
إناث	206	106.718	12.795	0.806	0.421
ذكور	123	105.561	12.256		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار ت هي 0.806 وهي غير دالة عند 0.05 بالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي .

6.3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

ويمكن إرجاع ذلك إلى انتماء كلى الجنسين إلى نفس البيئة الاجتماعية والمدرسية، فهم يتعرضون إلى نفس الضغوط المدرسية من دراسة وامتحانات إضافة إلى توقعات الأهل والمعلمين فضلا عن انتماءهم إلى نفس المرحلة العمرية المراهقة إذ أنه ليس من السهل ظهور الاختلاف بين الذكور والإناث بشكل جلي في هاته المرحلة علاوة على ذلك وجود معلمين ومرشدين يمتلكون القدرة على منح التلاميذ الثقة والتشجيع الكافيين (المللي، 2011، صفحة 309).

الخاتمة:

توصلنا في بحثنا الحالي إلى أنه توجد علاقة بين تقدير الذات والذكاء الانفعالي لمساهمة كل من هما في وجود الآخر، كما أنه لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في تقدير الذات والذكاء الانفعالي وذلك لتشابه عدة عوامل أهمها الفئة العمرية والبيئة الاجتماعية. ونقترح الاهتمام بتقدير الذات لدى التلاميذ وتنمية الذكاء الانفعالي لديهم من خلال بناء برامج وإقامة ورشات للحفاظ على مسوياتهم في حالة ارتفاعهم.

كما نحث على تشخيص المراهقين في وقت مبكر لعدم النضج الانفعالي ويمكن إدارته بمساعدة متخصصي الصحة المدرسية من خلال توفير استراتيجيات مختلفة للذكاء العاطفي لمساعدتهم على تنظيم عواطفهم وفهمها والتعبير عنها وبالتالي تعزيز تقدير الذات الذي بدوره سيساهم في ترقية الصحة النفسية والعقلية لدى المراهق المتمدرس.

قائمة المراجع:

1. أحمد محمود موسى. (2018). العلاقة بين الوصمة المدركة لسيادة اليد اليسرى وتقدير الذات بين الجنسين: اختبار لفرضية "العالم ذو الجانب الأيمن". *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 28* (99)، 50- 83.
2. بشير معمرية. (2012). *علم نفس الذات تقنين استبيانات على المجتمع الجزائري مفهوم الذات، تقدير الذات، فاعلية الذات، توكيد الذات*. الجزائر: دار الخلدونية.
3. جبار باهض، و محمود عبد الحق. (2022). تشوه الجسم الوهمي وعلاقته بكل من التفاؤل- التشاؤم وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية* (150)، 3- 68.
4. رزيقة محدب. (2023). علاقة الذكاء الوجداني بتقدير الذات لدى الطالب دراسة ميدانية بجامعة تيزي- وزو الجزائر. *مجلة الموقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، 19* (1)، 1127- 1146.
5. سكوت. (2009). *مقياس الذكاء الوجداني لطلبة الثانوي (30 مفردة) (كراسة التعليمات)*. (محمد زايد نبيل، المترجمون) دار الكتاب الحديث.
6. سهاد المللي. (2011). الفروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعادين. *مجلة جامعة دمشق، 27* (1+2)، 283- 320.
7. شادي محمود أبو عباس، و خالد حسين العلوان. (2021).). أثر برنامج تدريبي مبني على القصص الاجتماعية التفاعلية الالكترونية في تنمية الذكاء العاطفي لدى طلبة المدارس في المرحلة الأساسية من عمر (7- 8) سنوات: دراسة حالة دراسة مطبقة على مدرسة إسكان الهاشمية الأساسية للبنين، تربية الزرقاء الثانية الأردن نموذجا. *شؤون اجتماعية، 38* (151)، 75- 103.
8. صالح محمد فتحي الحياني. (2022). الازدهار النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الكليات الأهلية. *مجلة نسق* (150)، 480- 500.
9. عبد الله منير رمضان، و عبد الاله محمد القرني. (2023). نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الانفعالي والأمن النفسي وتقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين بجدة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس* (2)، 245- 268.
10. عماد محمد جميل الزغبي. (2020). الذكاء الانفعالي وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن. *مؤتة للبحوث والدراسات، 35* (5)، 175- 212.
11. لما ماجد القيسي. (2022). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1* (19)، 108- 124.

12.محفوظ محمد المعلول. (2021). الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات للطلاب العادين بكلية الآداب جامعة طرابلس. *مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، 6* (12)، 91- 102.

13.هبة فتحي النادي. (2022). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والاتجاه نحو الذات لدى عينة من المراهقين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية دراسة إرتباطية فارقية. *مجلة الارشاد النفسي* (70)، 305- 368.

Bibliographie

1. Cheung, C. K. (2014). Emotional Intelligence as a Basis for Self-Esteem in Young Adults. *The Journal of Psychology, 149* (1), 63- 84.
2. Filozof, E, Albertin, M., H, Jones, K., C, et al. (1998). "Relationship of Adolescent Self-esteem to Selected Academic Variables. *THE JOURNAL OF SCHOOL HEALTH, 680* (2), 68- 72.
3. Greenberg, J., Pyszczynski, T., & Solomon. (1986). The Causes and Consequences of a Need for Self-Esteem: A Terror Management Theory. *Public Self and Private Self. Springer Series in Social Psychology. Springer* .
4. Jenaabadi, M. (2014). Studying the relation between emotional intelligence and self. *Procedia - Social and Behavioral Sciences* (114), 203-206.
5. Muhammad, S. M. (2024). Exploring The Effects Of Emotional Intelligence On Students' Self-Esteem And Academic Achievement At University Level. *Migration Letters, 21* (10), 1095- 1067.
6. Onwubiko, E. C. (2020). A study on the Relationship between Self-esteem and Emotional Intelligence among librarians in Nigerian universities". *" Library Philosophy and Practice (e-journal). 4654* .
7. Shah, N., Nazir, N., & Zamir, S. (2019). Comparing Emotionl Intelligence and Self-esteem in Secondary School Students of Punjab. *UMT Education Review, 2* (1), 63- 80.
8. Tajpreet, K., & Maheshwari, S. K. (2015). Relationship Of Emotional Intelligence with Self- Esteem among Adolescents. *Indian Journal of Psychiatric Nursing, 10* (1), 18- 23.